

لسان العرب

(ح ر ح) الحِرُّ مخفف وأصله حِرْحُ فحذف على حد الحذف في شَفَاةٍ والجمع أَحْرَاح لا يُكَسَّرُ على غير ذلك قال إِنْني أَقْوَدَ جَمَلًا مِمَّ رَاحا ذَا قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أَحْرَاحا ويروى مملوءة وقالوا حِرَّةٌ قال الهذلي جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ أَبُو الهيثم الحِرُّ حِرُّ الْمَرْأَةِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَأَنَّ الْأَصْلَ حِرْحُ فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعُهم الحِرَّ أَحْرَاحًا وَقَدْ حَرَحَ الرجلُ .

(* قوله « وقد حرح الرجل » أي أولع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرت المرأة إلخ بابه منع كما في القاموس) ويقال حَرَحَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا أَصَبَتْ حِرَّهَا وهي مَحْرُوحَةٌ واستثقلت العرب حاءً قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أَبُو زيد من أَمثالهم أَحْمَلُ حِرْكٌ أَوْ دَعَوْ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ أَدَلَّتْ عَلَى زَوْجِهَا عِنْدَ الرِّحْلِ تَحْتِهُ عَلَى حَمَلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ وَأَنْشَدَ كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَّهُ أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ وَالشَّعَرَاتِ الْمُنْفِذَاتِ مَشْفَرَهُ .

(* قوله « والشعرات المنفذات إلخ » هكذا في الأصل) .

وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يُسْتَحْلُّ الحِرُّ والحرير هكذا ذكره أَبُو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحِرُّ بتخفيف الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد وعلى التخفيف يكون في حرح وقد روي بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الإِبْرَةِ يَسَمُّ معروف وقالوا جَرُونِ كما قالوا في جمع المنقوص لِدُونٍ وَمِئُونٍ والنسبة إِلَيْهِ حِرِّيٌّ وَإِنْ شئتَ حِرَحِيٌّ فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إِلَى يَدٍ وَغَدٍ قالوا غَدَوِيٌّ وَيَدَوِيٌّ وَإِنْ شئتَ قلتَ حَرَحٌ كما قالوا رَجُلٌ سَتَّهٌ وَرَجُلٌ حَرَحٌ يحب الأَحْرَاحَ قال سيبويه هو على النسب